صفة الصفـوة

ا وأمة نبيه A ورعيتك وبين ا خلق غيرك وإن ا سائلك عنهم فأعد للمسأله جوابا وقد قال عمر بن الخطاب Bه لو ضاعت سخلة على شاطىء الفرات لخاف عمر أن يسأله ا عنها فبكى هارون وقال يا أبا نصر إن رعيتي ودهري على غير رعية عمر ودهره فقال له هذا وا غير مغن عنك فانظر لنفسك فإنك وعمر تسألان عما خولكما ا .

فدعا هارون بصرة فيها ثلاث مائة دينار وقال ادفعوها إلى أبي نصر فقال أبو نصر ما أنا إلا رجل من أهل الصفة فادفعوها إلى فلان يفرقها عليهم ويجعلني رجلا منهم .

وكان أبو نصر يخرج في كل يوم جمعة صلاة الغداة فيدخل السوق مما يلي الثنية فلا يزال يقف على مربعة مربعة ويقول أيها الناس اتقوا يوما لا تجزى نفس عن نفس شيئا ولا يقبل منها عدل ولا تنفعها شفاعة إن العبد إذا مات صحبه أهله وماله وعمله فإذا أوضع في قبره رجع أهله وماله وبقي عمله فاختاروا لأنفسكم ما يؤنسكم في قبوركم رحمكم ا ثم لا يزال كذلك مربعة مربعة حتى يأتي مصلى رسول ا A ثم يمضي إلى الجمعة فلا يخرج من المسجد حتى يصلي العشاء الأخيرة C